



النظام السوري أم تنظيم داعش تدمير المراكز الحيوية في مناطق سيطرة المعارضة

أولاً: مقدمة:

تصدر الشبكة السورية لحقوق الإنسان تقريراً شهرياً يتضمن استهداف المراكز الحيوية من قبل الأطراف الرئيسية الأربعة، وخلال عدة أشهر من العمل المستمر لاحظنا منهجية يتبعها النظام السوري تقوم على التدمير شبه الكامل للمراكز الحيوية في المناطق التي تخضع لسيطرة المعارضة المسلحة، في مقابل استهدافه الرمزي للمراكز الحيوية في المناطق التي يسيطر عليها تنظيم داعش (الذي يطلق على نفسه مصطلح دولة إسلامية).

نعرض في هذا التقرير حصيلة مجموع الأشهر التسعة الماضية من عام 2015، فقد سجلنا قيام النظام السوري باستهداف ما لا يقل عن 540 مركزاً حيوياً، وذلك منذ 1 كانون الثاني/ 2015 حتى 30 أيلول/ 2015 ويتوزعون بحسب المناطق إلى:

- مناطق تسيطر عليها فصائل المعارضة المسلحة: 452
 - مناطق يسيطر عليها تنظيم داعش: 88
- أي أن نسبة استهداف المراكز الحيوية في المناطق التي تخضع لسيطرة المعارضة المسلحة تصل إلى 84%، مقابل 16% للمناطق الخاضعة لسيطرة داعش.

ثانياً: أبرز أهداف النظام السوري:

- ألف: تسببت عمليات استهداف المراكز الحيوية بشكل خاص في تهجير سكان المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة، إما إلى خارج سوريا، فعمليات التدمير المنهج إحدى أبرز أسباب اللجوء، أو النزوح داخل سوريا، وهذا النزوح غالباً ما يتم إلى المناطق التي تخضع لسيطرة النظام السوري، والنتيجة تفرغ المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة من سكانها، على نحو يشكل عمليات تشريد قسري.

- باء: تدمير قيام أي بديل بإمكانه الظهور بمظهر الدولة، وبقاء النظام السوري منفرداً بذلك، نظراً لوجود المراكز الحيوية العاملة في المناطق التي يسيطر عليها فقط، فهو يرسل رسالة للمجتمع الدولي إنه في حال اختيار النظام السوري فسوف تنهار الدولة، ومن هذا المنطلق فهو يقدم خدمات للمناطق التي يسيطر عليها ليس حياً فيها بل لهذا الهدف تحديداً، فالنظام السوري هو المسؤول الأول عن تدمير المحافظات السورية.

محتويات التقرير:

- أولاً: مقدمة.
- ثانياً: أبرز أهداف النظام السوري.
- ثالثاً: تفاصيل الحوادث.
- رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات.





- جيم: تقديم تنظيم داعش كنموذج بديل في حال سقوط النظام السوري، ثم عرض نفسه كشريك في محاربة تمدد تنظيم داعش. يقول فضل عبد الغني مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

«يتوجب على المجتمع الدولي منع النظام السوري من استهداف المراكز الحيوية عبر عمليات القصف العشوائي أو المتعمد لهذه المراكز، لأن ذلك يصب في مصلحة النظام السوري وتنظيم داعش معاً، ومن ناحية ثانية على المجموعات المحلية المتفرقة والمتناحرة في المناطق التي خرجت عن سيطرة النظام السوري أن تقوم بتوحيد جهودها في سبيل تعزيز تقديم الخدمات، وفرض القانون والانضباط».

ثالثاً: تفاصيل الحوادث:

نرجو الاطلاع على [منهجيتنا](#) في تصنيف المراكز الحيوية.

بحسب [تقرير](#) كانون الثاني/ 2015:

استهدفت القوات الحكومية 20 مركزاً حيوياً خاضعاً لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة مقابل استهدافها 7 مراكز حيوية خاضعة لسيطرة تنظيم داعش، خلال كانون الثاني/ 2015، الجدول التالي يوضح تصنيف هذه المراكز:

| المراكز الحيوية المستهدفة من قبل القوات الحكومية في كانون الثاني/ 2015 | | |
|--|------------------------|---|
| تنظيم داعش | فصائل المعارضة المسلحة | الجهة المسيطرة على المركز الحيوي المستهدف |
| المراكز الحيوية التربوية: | | |
| | 7 | المدارس |
| المربعات السكنية: | | |
| 3 | 3 | الأسواق |
| المراكز الحيوية الدينية: | | |
| 1 | 4 | المساجد |
| المراكز الحيوية الطبية: | | |
| 1 | 2 | المنشآت الطبية |
| 2 | 2 | سيارات إسعاف |
| البنى التحتية: | | |
| | 1 | المنشآت والمصادر المائية |
| | 1 | المنشآت الصناعية |





بحسب تقرير شباط / 2015:

استهدفت القوات الحكومية 30 مركزاً حيوياً خاضعاً لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة مقابل استهدافها 6 مراكز حيوية خاضعة لسيطرة تنظيم داعش، خلال شهر شباط / 2015، الجدول التالي يوضح تصنيف هذه المراكز:

| المراكز الحيوية المستهدفة من قبل القوات الحكومية في شباط / 2015 | | |
|---|------------------------|---|
| تنظيم داعش | فصائل المعارضة المسلحة | الجهة المسيطرة على المركز الحيوي المستهدف |
| المراكز الحيوية التربوية: | | |
| | 8 | المدارس |
| المربعات السكنية: | | |
| 2 | 3 | الأسواق |
| المراكز الحيوية الدينية: | | |
| | 4 | المساجد |
| المراكز الحيوية الطبية: | | |
| | 7 | المنشآت الطبية |
| | 5 | سيارات إسعاف |
| البنى التحتية: | | |
| 1 | | وسائط النقل |
| 1 | 1 | المنشآت الصناعية |
| 1 | 2 | محطات ومصادر الطاقة |
| 1 | | مخيمات اللاجئين: |





بحسب تقرير آذار/ 2015:

استهدفت القوات الحكومية 51 مركزاً حيوياً خاضعاً لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة مقابل استهدافها 3 مراكز حيوية خاضعة لسيطرة تنظيم داعش، خلال آذار/ 2015، الجدول التالي يوضح تصنيف هذه المراكز:

| المراكز الحيوية المستهدفة من قبل القوات الحكومية في آذار/ 2015 | | |
|--|------------------------|---|
| تنظيم داعش | فصائل المعارضة المسلحة | الجهة المسيطرة على المركز الحيوي المستهدف |
| المراكز الحيوية التربوية: | | |
| | 8 | المدارس |
| المربعات السكنية: | | |
| | 6 | الأسواق |
| المراكز الحيوية الدينية: | | |
| | 18 | المساجد |
| المراكز الحيوية الطبية: | | |
| 1 | 7 | المنشآت الطبية |
| | 8 | سيارات إسعاف |
| البنى التحتية: | | |
| 1 | | وسائط النقل |
| 1 | 1 | المقرات الخدمية الرسمية |
| | 1 | الصوامع |
| | 1 | مزارع الحيوانات الداجنة |
| الشارات الإنسانية الخاصة: | | |
| | 1 | منظمة الهلال الأحمر |





بحسب تقرير نيسان/ 2015:

استهدفت القوات الحكومية 73 مركزاً حيوياً خاضعاً لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة مقابل استهدافها 8 مراكز حيوية خاضعة لسيطرة تنظيم داعش، خلال نيسان/ 2015، الجدول التالي يوضح تصنيف هذه المراكز:

| المراكز الحيوية المستهدفة من قبل القوات الحكومية في نيسان/ 2015 | | |
|---|------------------------|---|
| تنظيم داعش | فصائل المعارضة المسلحة | الجهة المسيطرة على المركز الحيوي المستهدف |
| المراكز الحيوية التربوية: | | |
| | 13 | المدارس |
| المربعات السكنية: | | |
| 2 | 7 | الأسواق |
| المراكز الحيوية الدينية: | | |
| 2 | 17 | المساجد |
| المراكز الحيوية الطبية: | | |
| 3 | 14 | المنشآت الطبية |
| | 6 | سيارات إسعاف |
| البنى التحتية: | | |
| | 3 | مقرات رسمية خدمية |
| 1 | 1 | المنشآت والمصادر المائية |
| | 2 | الأفران |
| | 1 | مراكز الدفاع المدني |
| الشارات الإنسانية الخاصة: | | |
| | 9 | منظمة الهلال الأحمر |





بحسب تقرير أيار/ 2015:

استهدفت القوات الحكومية 67 مركزاً حيوياً خاضعاً لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة مقابل استهدافها 24 مركزاً حيوياً خاضعاً لسيطرة تنظيم داعش، خلال أيار/ 2015، الجدول التالي يوضح تصنيف هذه المراكز:

| المراكز الحيوية المستهدفة من قبل القوات الحكومية في أيار/ 2015 | | |
|--|------------------------|---|
| تنظيم داعش | فصائل المعارضة المسلحة | الجهة المسيطرة على المركز الحيوي المستهدف |
| المراكز الحيوية التربوية: | | |
| 4 | 14 | المدارس |
| | 2 | رياض أطفال |
| | 1 | دور الأيتام |
| المربعات السكنية: | | |
| 4 | 7 | الأسواق |
| المراكز الحيوية الدينية: | | |
| 4 | 11 | المساجد |
| المراكز الحيوية الطبية: | | |
| 6 | 14 | المنشآت الطبية |
| | 7 | سيارات إسعاف |
| المراكز الحيوية الثقافية: | | |
| 2 | | المواقع الأثرية |
| البنى التحتية: | | |
| | 1 | المنشآت الصناعية |
| 1 | 1 | وسائط النقل |
| 1 | | المقرات الرسمية الخدمية |





بحسب تقرير حزيران/ 2015:

استهدفت القوات الحكومية 56 مركزاً حيوياً خاضعاً لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة مقابل استهدافها 7 مراكز حيوية خاضعة لسيطرة تنظيم داعش، خلال حزيران/ 2015، الجدول التالي يوضح تصنيف هذه المراكز:

| المراكز الحيوية المستهدفة من قبل القوات الحكومية في حزيران/ 2015 | | |
|--|------------------------|------------|
| الجهة المسيطرة على المركز الحيوي المستهدف | فصائل المعارضة المسلحة | تنظيم داعش |
| المراكز الحيوية التربوية: | | |
| المدارس | 7 | 1 |
| المربعات السكنية: | | |
| الأسواق | 7 | |
| المراكز الحيوية الدينية: | | |
| المساجد | 17 | 2 |
| المراكز الحيوية الطبية: | | |
| المنشآت الطبية | 12 | |
| سيارات إسعاف | 4 | |
| البنى التحتية: | | |
| المنشآت الصناعية | | 1 |
| المنشآت والمصادر المائية | | 2 |
| محطات ومصادر الطاقة | 2 | |
| المقرات الخدمية الرسمية | 1 | 1 |
| صوامع الحبوب | 1 | |
| الأفران | 2 | |
| مراكز الدفاع المدني | 2 | |
| المراكز الحيوية الثقافية: | | |
| المواقع الأثرية | 1 | |





بحسب تقرير تموز / 2015:

استهدفت القوات الحكومية 51 مركزاً حيوياً خاضعاً لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة مقابل استهدافها 8 مراكز حيوية خاضعة لسيطرة تنظيم داعش، خلال تموز / 2015، الجدول التالي يوضح تصنيف هذه المراكز:

| المراكز الحيوية المستهدفة من قبل القوات الحكومية في تموز / 2015 | | |
|---|------------------------|---|
| تنظيم داعش | فصائل المعارضة المسلحة | الجهة المسيطرة على المركز الحيوي المستهدف |
| المراكز الحيوية الدينية: | | |
| | 16 | المساجد |
| المراكز الحيوية التربوية: | | |
| 3 | 6 | المدارس |
| | 1 | رياض الأطفال |
| المراكز الحيوية الطبية: | | |
| 1 | 12 | المنشآت الطبية |
| 1 | 5 | سيارات الإسعاف |
| المربعات السكنية: | | |
| 3 | 8 | الأسواق |
| البنى التحتية: | | |
| | 1 | محطات ومصادر الطاقة |
| | 1 | مراكز الدفاع المدني |
| | 1 | وسائط النقل |





بحسب تقرير آب / 2015:

استهدفت القوات الحكومية 62 مركزاً حيوياً خاضعاً لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة مقابل استهدافها 10 مراكز حيوية خاضعة لسيطرة تنظيم داعش، خلال آب / 2015، الجدول التالي يوضح تصنيف هذه المراكز:

| المراكز الحيوية المستهدفة من قبل القوات الحكومية في آب / 2015 | | |
|---|------------------------|---|
| تنظيم داعش | فصائل المعارضة المسلحة | الجهة المسيطرة على المركز الحيوي المستهدف |
| المراكز الحيوية الدينية: | | |
| 2 | 12 | المساجد |
| المراكز الحيوية التربوية: | | |
| 1 | 12 | المدارس |
| | 1 | المعاهد التعليمية |
| المراكز الحيوية الطبية: | | |
| 2 | 12 | المنشآت الطبية |
| | 4 | سيارات الإسعاف |
| المراكز الحيوية الثقافية: | | |
| 1 | | المناطق الأثرية |
| المربعات السكنية: | | |
| 1 | 16 | الأسواق |
| البنى التحتية: | | |
| 2 | 1 | محطات ومصادر الطاقة |
| | 1 | مراكز الدفاع المدني |
| 1 | 2 | المقرات الخدمية الرسمية |
| | 1 | الأفران |





بحسب تقرير أيلول/ 2015:

استهدفت القوات الحكومية 41 مركزاً حيوياً خاضعاً لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة مقابل استهدافها 15 مركزاً حيوياً خاضعاً لسيطرة تنظيم داعش، خلال أيلول/ 2015، الجدول التالي يوضح تصنيف هذه المراكز:

| المراكز الحيوية المستهدفة من قبل القوات الحكومية في أيلول/ 2015 | | |
|---|------------------------|---------------------|
| تنظيم داعش | فصائل المعارضة المسلحة | الجهة الفاعلة |
| | | المركز المستهدف |
| المراكز الحيوية الدينية: | | |
| 1 | 11 | المساجد |
| المراكز الحيوية التربوية: | | |
| | 9 | المدارس |
| المراكز الحيوية الطبية: | | |
| 5 | 7 | المنشآت الطبية |
| | 5 | سيارات الإسعاف |
| المراكز الحيوية الثقافية: | | |
| 1 | | المناطق الأثرية |
| المربعات السكنية: | | |
| | 1 | الحدائق |
| 2 | 4 | الأسواق |
| البنى التحتية: | | |
| | 2 | محطات ومصادر الطاقة |
| 5 | | أفواج الإطفاء |
| 1 | | الأفران |
| | 2 | المنشآت الصناعية |





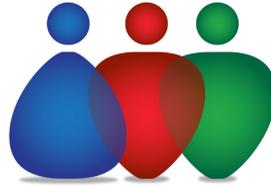
رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات:

بحسب القانون الدولي الإنساني تُعتبر الهجمات العشوائية أو المتعمدة أو الغير متناسبة، هجمات غير مشروعة، وإن استهداف القوات الحكومية للمدارس والمشافي والمساجد والأفران لهو استخفاف صارخ بأدنى معايير القانون الدولي الإنساني وقرارات مجلس الأمن الدولي، ويُشكل جرائم حرب يومية متكررة بحسب المادة الثامنة من قانون روما الأساسي.

إلى المجتمع الدولي:

لا يمكن بحال من الأحوال القضاء على تنظيم داعش مادام النظام السوري الحالي موجوداً، فوجوده الحالي وعبر ارتكاب عمليات التشريد القسري والتدمير والقتل والتعذيب اليومي، يُعتبر أكبر محرض ومشجع للتطرف والإرهاب في العالم الإسلامي، ويتحمل المجتمع الدولي وفي المقدمة مجلس الأمن الدولي بشكل رئيس باعتباره مسؤولاً عن تحقيق السلم والأمن الدوليين مسؤولية كل ما آلت إليه الأمور في سوريا حتى الآن.

يجب فرض حظر تسليح شامل على الحكومة السورية، نظراً لخروقاتها الفظيعة للقوانين الدولية وقرارات مجلس الأمن الدولي.



Syrian Network For Human Rights
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

